

الملك يربط الاعتداءات بالتطورات السياسية و «العراقية» تطالب بتحقيق دولي

# ٧٤ قتيلًا و٢١٤ جريحاً بتفجيرات إرهابية دامية في العراق



.. بغداد/وكالات  
أفاد العراقيون صباح أمس على أعنف تفجيرات تستهدف البلد منذ أشهر، أغرق بغداد في حسمام دم وأسفقت ٦٨ و٢٠٩ جرحى، فيما قتل ستة أشخاص وأصيب خمسة آخرون في ديالى وبابل بينهم خمسة أفراد من عائلة واحدة في بعقوبة. وربط رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بين التفجيرات والتطورات السياسية، ودان رئيس مجلس النواب والقادة السياسيين الحوادث، وحملوا جميعاً بعضهم بعضاً المسؤولية في الانفلات الأمني، والقوا بتبعته على كاهل العملية السياسية المتعثرة، فيما طالبت القائمة العراقية بزراعة آياد علوي بتحقيق دولي في الجرائم التي تستهدف الشعب العراقي متهمه الحكومة بالجزع.

وقال المتحدثان باسم وزارة الصحة زياد طارق، وقيادة عمليات بغداد قاسم عطا، أمس إن ٦٨ شخصاً قتلوا فيما أصيب ٢٠٩ بجروح، في سلسلة هجمات وقعت أمس في بغداد. فيما ذكر مسؤولون أميون أن عدد القتلى بلغ ٧٤ شخصاً. وأعلن عطا أن عدد الهجمات التي وقعت في ساعة الذروة بلغ ١٣، مشيراً إلى أنها لم تستهدف مناطق حيوية أو أمنية بل استهدفت مدرسة ومواقع عمل وهيبة الزاغة وعراقين. وأضاف لم تنته جبهة معينة حتى الآن، إلا أن الشعب العراقي يدرك من هي الجهة التي تقف خلف هذه الأحداث في هذه الظروف، في إشارة إلى الأزمة السياسية الحالية.

وفي أكبر تفجير قال مسؤولين في الشرطة والصحة إن ٢٣ شخصاً قتلوا، وأصيب ٤٦ آخرين، عندما فجر انتحاري سيارة إسعاف قرب مبنى هيئة الزاغة في الكرادة وسط العاصمة، ما أدى إلى تصاعد سحابة غبار، وتناثر أجزاء من السيارة المنفجرة على روضة أطفال مجاورة.

وتفجرت عيوثان ناسفتان استهدفتا مصنعاً، حيث تجمع عمال باليومية في منطقة العلوي وسط بغداد، ما أسفر عن مقتل ١٦ وأصابة ٢٤ آخرين. وتفجرت سيارة مفخخة في منطقة الأعظمية (شمال)، ما أدى إلى مقتل شخصين وإصابة ٨ آخرين بجروح. وفي السطة (شمال) قتل ٧ أشخاص وأصيب ٩ بجروح بانفجار عبوة ناسفة، بينما قتل ٣ أشخاص وأصيب ١٤ بينهم تلاميذ بانفجار عبوة قرب مدرسة في حي العامل (جنوب).

وأصيب ٣ أشخاص في منطقة باب العظم بانفجار عبوة ناسفة (وسط)، وفي الدورة (جنوب)، انفجرت ثلاث عبوات ناسفة وسيارة مفخخة في حي أبو ديشير وأصيب ٣ مدرسة، ما أدى إلى مقتل ٨ أشخاص وإصابة ٣٧ بجروح بينهم ثلاثين، فيما أصيب ٤ آخرون في شارع الستين بانفجار عبوة ناسفة.

وفي حي الميكانيك في الدورة انفجرت عبوة لاصقة على سيارة مدنية وقتل فيها شخص فيما أصيب آخر. وفي الغزالية (غرب) قتل شخص، وأصيب آخر بجروح في سقوط

صاروخ كاتوشا على مجمع سكني. كما قتل شخصان وأصيب ٩ بانفجار سيارة مفخخة في منطقة الأمين الثانية (جنوب شرق)، فيما أصيب ١٩ بانفجار عبوات ناسفة وسيارات مفخخة في اليرموك والحارثية والعامرية (غرب)، والبياض (جنوب غرب).

وقعت الهجمات في وقت تكثف فيه شوارع العاصمة بالمارة والسيارات، وتشيبت بغضى في شوارع المدينة التي كانت تجوبها سيارات الإسعاف دون توقف. وعمدت القوات الأمنية إلى إغلاق المناطق التي استهدفتها الصحف.

وأعلنت وزارة الصحة العراقية أنها تستنفر مؤسساتها الصحية في بغداد ونسبة ٨٠٪ لاستقبال ضحايا الانفجارات الإجرامية. .. وسقط ٥ قتلى و١٤ جريحاً ليلاً بانفجار قنبلة وسيارة مفخخة قرب مقهى جنوب غرب بغداد.

وفي محافظة ديالى قتل خمسة أفراد من عائلة واحدة بعدما اقتحم مسلحون منزل أحد قادة قوات الصحة ويدعى عبد بركات راسم في قرية الهاشميات غرب بعقوبة. وفي كركوك بمحافظة التاميم عثرت الشرطة على جثة رجل مدحوب وفي الموصل بمحافظتي نينوى قتل مسلحون امرأة في أحد الأسواق.

وفي جرف الصخر في محافظة بابل أسفر انفجار قنبلة على الطريق قرب حشد من الأمنية. وطالب الأجهزة الأمنية وقوات

أعضاء في مجالس الصحوة من السنة، ما أسفر عن إصابة ثلاثة مقاتلين في البلدة. وفي السبب هاجم مسلحون نقطة تفتيش تابعة لمجالس الصحوة، وأصابوا اثنين من أفرادها.

ودعت الهجمات الأجهزة الأمنية في بابل إلى فرض حظر للتجول على المركبات إثر تلقي معلومات استخباراتية حول نية إرهابيين تنفيذ أعمال إجرامية في المحافظة، بحسب ما أفاد قائد شرطة بابل اللواء فاضل رداد.

ما لا يقل عن ٧٤ شخصاً وأصابة أكثر من ٢٣٠ آخرين بجروح في سلسلة هجمات دموية ضربت ١٧ مدينة عراقية في أغسطس.

وأصدر رئيس الوزراء نوري المالكي بيانا ربط فيه بين التفجيرات والتطورات السياسية، حيث اعتبر أن توقيت هذه التفجيرات واختيار أماكنها يؤكد مرة أخرى لك الملكتين الطبيعية والسياسية للأهداف التي يريد هؤلاء تحقيقها.

وشدد على أن «المجرمين ومن يقف وراءهم لن يستطعوا تغيير مسار الأحداث والعلمية السياسية».

ودعا المالكي رجال الدين جميعها والسياسيين والأحزاب وروساء والمثاق وكافة القوى الوطنية أن تتحمل مسؤوليتها في هذا الظرف الدقيق وتقف إلى جانب القوات الأمنية. وطالب الأجهزة الأمنية وقوات

مناورات إيرانية في مضيق هرمز لمدة عشرة أيام

# بيل كلينتون: على واشنطن ان تطرح جميع الخيارات بالنسبة لإيران



■ واشنطن/طهران/وكالات  
اعتبر الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون أن باراك أوباما لا يمكنه أن يستبعد عملاً عسكرياً في إيران حتى وإن كانت خيارات أخرى مطروحة لمنع إيران من امتلاك السلاح النووي. وقال كلينتون في مقابلة أمس إن التقرير الأخير للوكالة الدولية للطاقة الذرية أظهر أن جهود إيران للحصول على السلاح النووي "ذهبت بعيداً" وهي تشكل السر الكبير المعروف في العالم. وأوضح بيل كلينتون، زوج وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون، في هذه المقابلة التي استبناها محطة فوكس نيوز ونشرت مقاطع منها "عندما تتسلطون عن الخيارات لا اعتقد أن الرئيس يجب أن يستبعد عن الطاولة أي خيار عسكري".

وأضاف "مع ذلك، يجب أن تكون هناك طرق لمعالجة الموضوع" متذكراً بأن فيروسا معلوماتياً الحق اضرارا نهاية العام ٢٠١٠م بالبرنامج النووي الإيراني "وجهه ضربة قوية لتدريته المعلوماتية". وأعلن قائد البحرية الإيرانية الاميرال حبيب الله سياري أمس إن إيران ستجري اعتباراً من غداً مناورات بحرية ستستمر عشرة أيام في شرق مضيق هرمز وبحر عمان وخلج عدن.

وقال الاميرال سياري بحسب وكالة فارس "هذه المرة الأولى التي تستغني فيها مناورات بحرية إيرانية عن استخدام أسلحة". وأضاف أن هذه المناورات ستستمر بأختبار طرادات جديدة والتدريب على التنسيق بين السفن العائمة والغواصات لمواجهة القرصنة والإرهاب والتحديات البيئية.

وأشار الاميرال سياري الى ان البحرية الإيرانية وكبت أكثر من ١٣٠٠ سفينة وسجلت نحو مئة اشتباك بحري مع القرصنة. ولغى إلى أن المناورات المقبلة لا تشمل إغلاق مضيق هرمز الذي يربط الخليج ببحر عمان وحيث يمر ٧٠٪ من النقل البحري للنفط العالمي.

وكانت شائعات حول إمكان إجراء هكذا مناورات تسببت بارتفاع سريع لأسعار النفط مطلع الشهر الجاري، في وقت تزداد حدة التوتر في علاقات طهران بجيرانها العرب الخليجيين. إلا ان الاميرال سياري جدد الخسيس التأكيد على ان القوات الإيرانية تستطيع بالكامل على مضيق هرمز وبإمكانها إغلاقه اذا ما تلقت أوامر بذلك. وغالباً ما تؤكد إيران ان بإمكانها إغلاق هذا المفذ البحري الاستراتيجي في حال تعرضها لهجوم أو منعها من نقل النفط الذي تنتجه.

من جهة أخرى رفض وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحى اليوم طلب الإدارة الأمريكية إعادة الجاسوس الكلى كان يعمل لحساب وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي.اي.ايه).

وكانت وكالة انباء (مهر) الإيرانية أن صالحى رد مستغرباً على طلب الولايات المتحدة الأمريكية باعادة هذا الجاسوس إليها بالقول "انظروا هل لديها طلبات أخرى". وكانت المتحدة باسم وزارة الخارجية الأمريكية فيكتوريا نولاند وصفت الثلاثاء الماضي الاتهامات الموجهة لهذا المواطن الأمريكي المتحدر من اصول إيرانية بالتجسس "بالرافقة" في حين دعا مسؤول امريكي في الوزارة ذاتها رفض الكشف عن اسمه الحكومة الإيرانية إلى إطلاق سراحه دون تأخير.

وأعلنت وزارة الاستخبارات الإيرانية يوم الماضي اعتقال جاسوس يعمل لحساب وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي.اي.ايه) كان في مهمة لتفتيش عملية استخباراتية معقدة واختراق جهاز الاستخبارات الإيراني.

وكانت منظمة "مراسلون بلا حدود" أعلنت العام ٢٠١١م، أي بزائد من نسبة ١٦ مقارنة بالعام الذي سبقه، مع تصاعد عدد الصحافيين القتلى في الشرق الأوسط وقالت المنظمة إن أحداث الشرق الأوسط كانت في قمة الأخبار هذا العام ومن بين ٦٦ صحافياً قتلوا حول العالم عام ٢٠١١م، كان ٢٠ منهم في الشرق الأوسط أي ضعف عدد القتلى في ٢٠١٠م. كما قتل ١٨ صحافياً في أمريكا اللاتينية التي تواجه خطر الجرائم العنيفة.

وسجل العدد الأكبر من القتلى الصحافيين في باكستان، حيث قتل خلال العام ٢٠١١م، ١٠ صحافيين، فيما لا تزال الصين وإيران وأريتريا وسجل أكثر لوسائل الاعلام. وسجل خلال عام ٢٠١١م، اعتقال ١٠٤٤ صحافياً، والتعرض جسدياً أو تهديد ١٩٥٩ صحافياً، وفرض رقابة على ٤٩٩ وسيلة إعلامية، وخطف ٧١ صحافياً وفرار ٧٣ صحافياً من بلادهم. وقالت واشنطن على الانترنت، واعتقال ١٩٩ مدوناً ونشطاً على الانترنت والتعرض جسدياً وتهديد ٦٦ منهم وخضوع ٦٨ دولة لرقابة على الانترنت.

وقالت المنظمة إن الربع العربي الذي ساهم في انتشار تظاهرات في اليونان وبيلاروسيا وتشيلي وغيرها كان السبب الأساسي في ازدياد عدد الصحافيين المعتقلين من الامان حتى واجه فيها الصحافيون خطراً بإثارت المنظمة في العاصمة الجرينية المماثلة التي شهدت عدد تظاهرات، وميدان التحرير في القاهرة وميدان مصراتة في ليبيا ومن دوماً وحمص ودمشق في سوريا وساحة التحرير في اليمن والعاصمة الصومالية مقديشو، بالإضافة إلى البيجان في ساحل عاج وكونزاد في باكستان وولاية فيراكروز المكسيكية ومنطقة ميدانوا في جنوب الفلبين.

# مجموعة دولية للحد من الكوارث الرئيس الروسي يدعو لإصلاحات واسعة وتجنب الفوضى



■ موسكو/وكالات  
دعا الرئيس الروسي ديميتري مدفيديف أمس إلى إصلاح كبير في النظام السياسي الروسي مقترحاً العودة إلى الانتخابات المباشرة لحكام المناطق، بعد موجة الاحتجاجات في البلاد.

وقال مدفيديف في خطابه السنوي إلى الامة في البرلمان "اقترح إصلاحات شاملة لنظامنا السياسي، داعياً إلى العودة إلى الانتخابات المباشرة لحكام المناطق التي كان فلاديمير بوتين قد الغاها حينما كان رئيساً في عام ٢٠٠٤م.

وأنهم مدفيديف من وصفهم بالمطرفين الروس بالسياسي للتلاعب محذراً من التدخل الأجنبي في بلاده، بعد موجة احتجاجات ضد الانتخابات التشريعية التي شهدتها روسيا مؤخراً.

وقال في خطاب إلى الامة قبل يومين من تجمع احتجاجي جديد للمعارضة قال الرئيس أن "محاولات التلاعب بالمواطنين الروس وإيقاعهم في الخطأ وتاجيع الصراعات الاجتماعية غير مقبول".

وتابع لن تسمح لتغيير الاضطرابات والمطرفين بتوريط المجتمع في مغامراتهم، مضيفاً "ولن نتسامح أيضاً ازاء التدخل الأجنبي في شؤوننا الداخلية". وقال مدفيديف أن "روسيا تحتاج إلى الديمقراطية وليس إلى الفوضى. يجب أن يكون هناك ثقة بالمستقبل وإيمان بالنزاهة".

وجاء الخطاب السنوي لمدفيديف أمام اجتماع غرفتي البرلمان بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في الرابع من ديسمبر وعكست انخفاضاً حاداً لم يكن متوقعاً في الدعم للحزب الحاكم وبتبعتها احتجاجات حاشدة بناء على اتهامات بتزوير الانتخابات.

وخرج عشرات الآلاف من الأشخاص إلى الشوارع بعد أسبوع من الانتخابات احتجاجاً على سير الانتخابات ونتائجها، في أكبر تعبير عن استياء شعبي في روسيا منذ سنوات التسعينيات التي شهدت اضطرابات عقب انهيار الاتحاد السوفياتي.

وتعهد قرابة ٤٠ ألف شخص على فيسبوك بالمشاركة في احتجاج جديد في موسكو غداً سمحت به السلطات وأن كانت ستعرضه سبوتنر لتسرى ما إذا كانت الاحتجاجات ستتوقف.

وعبر الرئيس عن دعمه للظواهر طالما كان في إطار القانون. وقال مدفيديف "تفهم الانتقاد ونقبل الانتقاد باحترام. حق الناس في التعبير عن مواقفهم بكافة الوسائل

# مجموعة دولية للحد من الكوارث

■ جنيف/وكالات  
أعلن مكتب استراتيجية الأمم المتحدة للحد من الكوارث أمس إنشاء مجموعة استشارية عالمية لخدمة البرلمانيين تتعلق بتقديم المشاورة والخبرات فيما يتعلق بالكوارث الطبيعية. وذكر المكتب في بيان له أن تشكيل تلك المجموعة الاستشارية جاء اثر مفاوضات قام بها برلمانيون من بنغلاديش وكومبوديا والنغال وأوغندا والجمعية التشريعية لشرق افريقيا) مع المستشار الدولي الخاص للبرلمانيين فنغ مين كان. من جانبها قالت ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث مارغريتا الخظوة في البيان "إن هذه الخطوة توأمت استعدادات المجتمع الدولي للدخول في مناقشات بشأن وضع إطار جديد للتنمية المستدامة في مؤتمر ريو + ٢٠ منتصف العام المقبل حيث سيكون ملف الحد من مخاطر الكوارث حاضراً فيه".

وأوضحت أن "السؤال المهم هو كيفية جعل الحد من الكوارث أكثر فعالية داخل المجتمعات ودور البرلمانيين في ذلك من خلال العمل مع المسؤولين الحكوميين لوضع رؤية مشتركة للقوانين ذات الصلة لتصبح عملية وقابلة للتفتيش". في المقابل أكد المتحدث الإعلامي باسم مكتب الاستراتيجية للأمينات لوكالة الأنباء التويونية (تونا) أن عضوية تلك اللجنة مفتوحة لأي برلماني من جميع أنحاء العالم لتقديم المشورة والاستفادة من خدماته في التعامل مع الكوارث الطبيعية والبيئة بشكل عملي.

# طلانغ المراقبين العرب تصل دمشق.. وروسيا ترحب بفرنسا تصفط



■ عواصم/وكالات  
بدأت طلائع المراقبين العرب بالتوجه إلى سوريا فيما أعربت روسيا عن أملها بأن يساهم ذلك بوقف العنف بينما جددت فرنسا مطالبة موسكو بالسماح باتخاذ مجلس الأمن قراراً حول الوضع في سوريا مع استمرار سقوط القتلى في المدن إثر المظاهرات والمواجهات بين الجيش والمثقفين المسلحين. أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي أمس أن وفداً من الجامعة برئاسة الأمين العام المساعد للرقابة الإدارية السفير سمير سيف الزيل والأمين العام المساعد رئيس مكتب الأمين العام السفير وجيه حنفي توجه بالفعل إلى دمشق كوفد مقدمة لبعثة مراقبي الجامعة العربية. وقال العربي في مؤتمر صحافي عقده أمس بالجامعة العربية عقب لقائه وفد المقدمة الذي غادر إلى دمشق أن رئيس بعثة مراقبي جامعة الدول العربية الفريق أول أحمد محمد مصطفي الدابي سيسجل إلى العاصمة السورية دمشق يوم السبت المقبل.

وأوضح أن وفد المقدمة سيجري في دمشق مباحثات مع كافة المسؤولين السوريين لترتيب جميع التفاصيل الخاصة ببعثة المراقبين العرب التي تضم مراقبين مدنيين وعسكريين عرباً فقط. وبين العربي أن مهمة البعثة هي التحقق من تنفيذ الحكومة السورية تعهداتها بموجب خطة العمل العربية والتي وافقت عليها الحكومة السورية والمتمثلة في توفير الحماية للمدنيين والعزل والتأكد من وقف كافة أعمال العنف من أي مصدر كان والإفراج عن المعتقلين بسبب الأحداث الراهنة. وأضاف أن مهمة البعثة تتمثل كذاك بالتأكد من سحب وإخلاء جميع المظاهر المسلحة من المدن والأحياء السكنية التي تشهد حركات احتجاجية والتحقق من منح الحكومة

السورية رخص الاعتماد لوسائل الإعلام العربية والدولية وأيضاً توفير كافة مكامها للتنقل بحرية في جميع أنحاء سوريا وعدم التعرض لها حتى تتمكن هذه الأجهزة من رصد ما يدور حولها من أحداث. وراى العربي أن حماية بعثة جامعة الدول العربية هي مسؤولية الدولة المضيفة قائلًا "إن هذا أسلوب متبع في جميع مناطق ودول العالم معرباً عن أمله بنجاح البعثة في أداء مهامها.

من جهة أخرى قال العربي أن الجامعة ستطلق يوم ٢٦ ديسمبر الجاري مقترحات من المعارضة السورية حول رؤيتها للمرحلة المقبلة كاشفاً النقاب عن قيام الجامعة باستضافة مؤتمر موسع للمعارضة في الأسبوع الأول من يناير المقبل. إلى ذلك أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن أمله في أن تؤدي موافقة السلطات السورية على قدوم المراقبين العرب إلى وقف العنف في سوريا.

ورأى لافروف خلال اتصال أجراه مع الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي أن قدوم المراقبين العرب إلى سوريا سيسمح بوقف العنف.

# مقتل ٦٦ صحافياً في ٢٠١١م

■ باريس/وكالات  
أعلنت منظمة "مراسلون بلا حدود" مقتل ٦٦ صحافياً قتلوا حول العالم خلال العام ٢٠١١م، أي بزائد من نسبة ١٦ مقارنة بالعام الذي سبقه، مع تصاعد عدد الصحافيين القتلى في الشرق الأوسط وقالت المنظمة إن أحداث الشرق الأوسط كانت في قمة الأخبار هذا العام ومن بين ٦٦ صحافياً قتلوا حول العالم عام ٢٠١١م، كان ٢٠ منهم في الشرق الأوسط أي ضعف عدد القتلى في ٢٠١٠م. كما قتل ١٨ صحافياً في أمريكا اللاتينية التي تواجه خطر الجرائم العنيفة.